

## خزانة الأدب وغاية الأرب

من الأول .

فقالوا إبراهيم الموصلي .

فقال آخروه وقدموا العباس بن الأحنف .

فقدم وصلى عليه .

فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبد الله الخزاعي فقال يا سيدي كيف آثرت العباس

بالتقديم على من حضر فقال بقوله وسعى بنا واش .

البيتين ثم قال أت حفظهما فقلت نعم .

فقال أليس من قال هذا الشعر أولى بالتقديم فقلت بلى والله يا سيدي .

انتهى .

وقد تقدم قولتي وتكرر إن أصحاب الطريق الغرامية هم موالى رقيق الانسجام وتجار سوقه

ولولا نسمات أنفاسهم ما تنسمنا أخبار الحمى وتغللنا في سفحه وعقيقه .

وقد ألجأتني ضرورة الجنسية إلى ضم المتقدمين مع المتأخرين لئلا ينفرد لعقودها نظام

وإذا أخرجت من تقدم وأوردت له غير الطريق الغرامي كان جل القصد من ذلك معرفة أنواع

الانسجام .

فمن الانسجام الغرامي قول الشريف الرضي وهو الذي قال في حقه الثعالبي في كتاب اليتيمة

هو أشعر الطالبين قديما وحديثا على كثرة شعرائهم المفلقين .

ولو قلت إنه أشعر قريش لم أبعد عن الصدق والقول الموعد بإيراده قوله .

( نسرق الدمع في الجيوب حياء ... وبنا ما بنا من الأشواق ) .

( لا أذم السراء في طلب العز ... ولكن في فرقة العشاق ) .

( يوم لا غير زفرة من فؤاد ... ذي قروح ورشقة من مآق ) .

( والثرى منتش يعاقره السير ... دما جاريا بأيدي النياق ) .

( أمعيني على بلوغ الأمانى ... وشفائي من علتي واشتياقي ) .

( أينعت بيننا المودة حتى ... جللتنا والزهر بالأوراق ) .

( كم مقام خضنا حشاه إلى اللهو ... جميعا والليل ملقى الرواق ) .

( ومزجنا خمر الرضا بين في الرشف ... برغم المدام تحت العناق ) .

( قم نبادر رمي الظلام ببين ... بسهام الخطوب في الاتفاق ) .

( واغتنمها قبل الفراق فما نعلم ... يوما حتى يكون التلاقي ) .

( نحن غممان ضمنا عاطف الوجد ... جميعا في الحب ضم النطاق ) .

( في جبين الزمان منك ومني ... غرة كوكبية الائتلاق )